منازل افقه فانطوى نشر الليل وكف من عمره
الذيل وارتفعت الحجب وناجحت نار الشهب
واقتنص بازي الضوء غراب الظلام وفض كافور
النور من الفق مسك الختام مفرد

(في الهامش: و اقتنص)

وشرد الصبح عنا الليل فانفضت
سطوره البيض في الواحه السود
وفلت جيوش الدجى وحرك النهار منه ما سجى
وجنح جنحه الى الرحيل وتلا لسان حال التحويل
يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

فصل في الشمس والقمر

ذكرت يوما بعد اداء الفرض انفكر في خلق السماء
والارض فلمحت المشرق بالنظر واذا قرن
الغزالة قد ظهر كانه جذوة نار او قطعة
من دينار او كاس ستر بعضه بالحباب او حسناء
غطت وجهها بنقاب ثم كشفت استارها
والقت على الارض انوارها وبرزت كانها كرة
في ميدان او مجن ضمخ بالزعفران او مرآة لم
تصقل ولم تطرق او وجه المليحة في خمار
ازرق او سبيكة زجاج منفخة الجوانب او
بوتقة يجول فيها ذهب ذايب مفرد
وكانها عند انبساط شعاعها تبر يذوب على

فروع

فروع المشرق فقلت اهلا بالجارية التي في
طلعتها ما يغني عن الجارية والعين التي تغار
منها العين والجونة التي وضع فيها الجبين
والسراج الوهاج التي تبرجت بها الابراج
انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة
عقد الكواكب السبعة انت للحكمة برهان وللفلك
معيار وميزان انت الناطقة في صمتها التي قصر
البليغ عن وصفها ونعتها انت الملك المقدم
انت النير الاعظم انت يوح التي تغدو في مصالح
العالم وتروح انت ذكا التي نهكت نارها انت
الصبح التي اعلا الله منارها انت الشمس التي
تعرف بها الاوقات الخمس بك ينشر الظل ويطوى
ويستند النبات بعد ضعفه ويقوى ويستدل
على طريق الصواب ويعلم عدد السنين
والحساب لما سفرت رافلة في الحلل المعصفرة
محيت اية الليل وجعلت اية النهار مبصرة
وناهيك بها منزله وحسبك ان صفاتك
في الكتاب منزله ثم تمشت على بساطها وخطرت
في وشيها ورياطها وسبحت في فلكها مرشدة الى
الحقايق مظهرة اسرار الساعات والدرج والدقايق
مفرد

Copyright © King Saud University